



كلية: التربية القائم

القسم او الفرع: اللغة العربية

المرحلة: الرابع

أستاذ المادة: م.م. سامر إبراهيم جبير قدوري

اسم المادة باللغة العربية: الادب العربي الحديث

اسم المادة باللغة الإنكليزية: **Modern Arabic literature**

اسم المحاضرة الثانية باللغة العربية: دواوين جماعة أبولو

اسم المحاضرة الثانية باللغة الإنكليزية: **The Apollo Group**

المحاضرة الثانية: دواوين جماعة أبولو

س/ دواوين واعمال جماعة أبولو؟

وتكفي نظرة واحدة إلى عناوين دواوينهم وأسماء قصائدهم، وإلى طبيعة شعرهم في الحب والتأمل والطبيعة وهي: -

- ١- أحمد زكي أبو شادي ديوان (الشعلة) و (فوق العباب)
- ٢- إبراهيم ناجي (من وراء الغمام).
- ٣- علي محمود طه (الملاح التائه).
- ٤- حسن الصيرفي (الألحان) (الضائعة)
- ٥- ومحمود أبي الوفا (الأنفاس المحترقة).

س/ مميزات جماعة ابولو؟

- ١- النغم الحزين وهي سمة الشعر الرومانسي.
- ٢- النظرة القاتمة.
- ٣- والهروب من الواقع واللجوء إلى الطبيعة.
- ٤- التأمل في الحياة والكون.
- ٥- البكاء على حب ضائع.

س/ الاتجاهات الشعرية لدى جماعة أبولو؟

وهكذا توضحت اتجاهات شعرية عند أبولو كان قد بدأها الديوانيون وتشكلت اتجاهات جديدة وذلك بفضل الرومانسية، ومن أهم الاتجاهات الشعرية عند جماعة أبولو: الاتجاه العاطفي والتأملي والوصفي.

١- الاتجاه العاطفي.

لعل تجربة عبد الرحمن شكري في الاتجاه العاطفي أغنت مخيلة جماعة أبولو ومهدت له بوصفه تيارا وجدانيا فرديا يعبر عن ذات الشاعر ويجسد عواطفه في الحب ويبدوان هذا المضمون قد لبس شكلا جديدا لم تألفه قصائد شكري الوجدانية، فقد لجأ الأبوليون إلى التعبير الرمزي لكي يطأوا مناطق جديدة في اللغة لم تجرب من قبل وكان لهذا الاستخدام أسباب: -

١- شعور الجماعة بعجز اللغة الشعرية التقليدية والصورة الحسية في التعبير عن مكنوناتها الوجدانية.

٢- تأثرهم بالمذهب الرمزي وإعجابهم بما قرأوه للشعراء الرمزيين وفي مقدمتهم بودلير ومالارميه.

٣- حذوهم خلف شعراء المهجر الذين سبقوهم إلى هذا الاتجاه.

٤- لجأوا الى التعبير الرمزي ليشمل لهم المناطق المظلمة في نفوسهم.

٥- استخدام الرمز شكل ظاهرة عند إبراهيم ناجي محمد عبد المعطي.

وكل ذلك قد حدا بهم إلى ان يسلكوا طريق الرمز سعيا إلى الكشف عن أعماق مشاعرهم وتجاربهم وهكذا راح أبو شادي وناجي والهمشري والشابي وغيرهم يركبون هذا الأسلوب ليشكل في شعرهم ظاهرة من أشد ظواهره الفنية، ولعل قصيدة أبي شادي (بحر السماء) تستطيع ان تؤكد هذه الظاهرة:

هتفت بي الأضواء فاستيقظت من نومي على قلق من الأضواء

ونظرت في أفق السماء فلم أجد إلا حديث الموج والدهماء

ولا خلاف في ان الشاعر في هذا النص قد قصد تصوير حالته النفسية من خلال الرمز وقد حقق هذا الإيهام الرمزي جوا نفسيا قصد إليه الشاعر ليوحى به إلى القارئ بحالته النفسية المحطمة وليشعرنا بكل ما يعاينه من تمزق.

٢-الاتجاه التأملي: -

ربما كان ارتفاع تجارب شعراء أبولو إلى مرتبة السمو في الحب هو الذي قادهم إلى التأمل ليكشفوا به ذواتهم. إن هذا الاتجاه التأملي اقترن لديهم بنظرة قاتمة ومتشائمة لكن خلاصته عبرت عن حيرة نفوسهم وتمردهم على الحياة والمجتمع. إن التفكير بالموت ينتهي بالشاعر صالح جودت إلى الحيرة ثم الشك:

قد حرت في الموت وفي أمره وما خفاه الله في سره

وكلما سألت عنه امرءاً أجابني والله لم أدره

وربما كان مبعث تأملهم قلقهم الاجتماعي وتمزقهم النفسي. ويتزامن مع هذا التأمل خيبة آمالهم الشديدة التي ولدت الإحباط واليأس ليتشكل بذلك تيار ملحوظ عند الجماعة وطاهرة واضحة بما أضفى عليها من مواقف النفسية وتأملاته الفلسفية.

٣-الاتجاه الوصفي: -

ربما يكون هذا الاتجاه من أشد الاتجاهات شيوعا لدى شعراء أبولو لأنه يمثل في الشعر الرومانسي العالمي اتجاها متميزا ملحوظا بتلك الأصالة، ومع أن وصف الطبيعة قديم في شعرنا العربي إلا أن الأبوليين قد تناولوه تناولاً جديدا حيث حققوا الصلة بين مظاهر الطبيعة ونفوسهم واستوحوا هذه المظاهر تعبيراً عن حالاتهم النفسية المختلفة بل انهم ما وصفوا الطبيعة إلا لكي يعبروا بها عن حالاتهم ومواقفهم.

يقف أبو شادي في مقدمة الشعراء الذين أولعوا بالطبيعة حينما كانوا يلجأون إليها للتخفيف عن أزماتهم ومعاناتهم وفي هذه الأبيات يستوحي إبراهيم ناجي البحر تعبيراً عن حالته النفسية الممزقة وتجسيدا لشعوره بالضيق: -

قلت للبحر إذ وقفت مساءً كم أطلتُ الوقوف والإصغاء
إنما يفهم الشبيه شبيهها أيها البحر نحن لسنا ســـــــــــــــــواء

س/ مظاهر التجديد في الشكل لدى جماعة أبولو؟

- ١- تطويع اللفظة والعبارة في صياغتها وفقاً لعمق تجاربهم التي لم تتسع لها اللغة المباشرة.
- ٢- ويقف أبو شادي في مقدمة الذين جددوا في بحور القصيدة، سواء في وزنها أو قافيتها أو حتى في طريقة كتابتها. وتفنن في استعمال التفاعيل، إذ استخدم في قصائده تفعيلات واحدة في الشطر الأول ومثلها في الشطر الثاني ثم يبني القصيدة كلها على هذا الوزن، كقوله على سبيل المثال:

يا أمل يا أمل

يا هوى من عمل

يا حلى للبطل

يا قوي في الجلل

- ٣- وقد بنى جماعة أبولو بعض قصائدهم من بحور مختلفة على طريق الشعر الحر.
- ٤- الميل إلى تحرير القصيدة من وحدة القافية والميل إلى تعدد القوافي في القصيدة الواحدة عن طريق تنوع التفعيلات في الشطر الواحد.

- ٥- الميل إلى الموسيقى الهادئة لا الصاخبة.
- ٦- تقسيم القصيدة إلى مقاطع تتعدد فيها الأوزان والقوافي متأثرين فيها بنظام الموشحات الأندلسية.
- ٧- استخدام الشعر المرسل الذي لا يلتزم وزناً ولا قافية، الذي يستعمل أكثر من بحر، وكان أبو شادي أكثرهم جرأة في ذلك.
- ٨- الاهتمام بالوحدة الفنية للقصيدة في معظم أشعارهم شأن الرومانتيكيين جميعاً، مثل قصيدة (شاطئ الأعراف للهمشري).

س/ إبراهيم ناجي؟

ينساب في شعر ابراهيم ناجي تيار ذاتي عاطفي قلما نجد له مثيلاً عند غيره من شعراء عصره، وهو أبرز: تيار شعري عرفته جماعة أبولو. وهو الذي وضع شاعرنا في مركز الصدارة بين أقرانه حتى أقترن اسمه بمؤسس الجماعة، زعامة وريادة. ولم يصل هذا التيار في رفته وإنسيايته عند شاعر كما وصل عند ابراهيم ناجي.

وشاعرنا صاحب عاطفة الحب منذ نشأ وترعرع حتى مات، ويسخر كل شعره له، حتى أجمع الدارسون على أن شعر ناجي كله قصيدة واحدة، هي قصيدة حب. وإذا كان أقرانه وفي مقدمتهم أحمد زكي أبو شادي، قد لهجوا بذكر الحب، وتغنوا به شعراً عاطفياً رقيقاً، فإنهم لم يحققوا ما حققه ناجي تجربة صادقة حتى نهاية عمره.

تأثير البيئة على حياة الشاعر

ولد في ضاحية (شبرا) وهي إحدى ضواحي القاهرة، ولد ونشأ ابراهيم ناجي. وشبرا التي تعد الآن حياً شعبياً كبيراً من أحياء القاهرة كانت يومئذ حياً صغيراً تقطنه مجموعة قليلة من العائلات المترفة.

وقد نشأ الشاعر في ظل عائلته تحت رعاية خاصة. وكانت شبرا هذه ذات طبيعة ساحرة، تحيط بها الحقول وتجري من تحتها النهيرات، وتتفرع منه قنوات، كما يقول رفيق عمره، الشاعر صالح جودة " وقد أطلق عليها هذا الشاعر (مدينة الأحلام) لسحرها وجمالها.

شعره

قد انتهينا بعد قراءة فاحصة لشعره، أن هذه الروافد تتمثل في الحب الذي هو الموضوع الرئيسي في شعره، وأنها تتوزع على ما يأتي: عذاب الوحدة والضياع، الحنين واللهفة، الضيق بالحياة، الثورة والتمرد، الاستسلام للقضاء والقدر، اللجوء إلى الطبيعة، وأخيراً التأمل. والحب هو الأساس الذي يقوم عليه كل شعر ناجي، ومن أجله أنشد وتعذب وعرف طعم الحياة. وحب ناجي، حب رومانتيكي، يسبح في أجواء الروح، ولا يعرف طريقاً إلى الشهوة، وإنما هو يرتفع إلى آفاق السماء:

أ يكون ذنبي أن رفعتك وارتفعت إلى السماء

وعلى جناحك أو جناحي قد رقيت إلى الصفاء

خصائص شعر إبراهيم ناجي:

١- تميز بالركة والنزعة الإنسانية (الانطلاق من التجربة الخاصة إلى العموم).

٢- تميز بشعر المناجاة والحنين لمحبوبته.

٣- وحب ناجي حب رومانتيكي يسبح في أجواء الروح وهو يرتفع عما يدنيه ويدنسه، ولذلك فإنه يسمو إلى درجة العشق الصوفي.

مستوى فنه:

يمكن نستخلص شعره بثلاث مسائل فنية هي: -

- ١- صدق العاطفة: أول هذه المسائل عاطفة رقيقة لا تتحمل العنف وشدة الضغط.
- ٢- دقة الصورة: -يقول أحمد المعتصم بالله عن صور ناجي إبراهيم قد تتفاوت في الوسامة، والوضوح والألوان والمظاهر.
- ٣- روعة الموسيقى: - تعد الموسيقى التي تشكل إحدى عناصر الصياغة الشعرية والتي يجب أن تتميز بالانفعال الذي بدونه يهبط الشعر إلى مستوى النثرية والتقريرية.